فقال اكفنا جشاك وفي رواية انه اكل ثريدة بلحم فقال له يا ابا جحيفة فتجشا
جشاك **تنبيه** قوله كانه في الصلاة فيه اشارة بطرف
خفي الى قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة والى ربط
القلب بالشيخ والاستمداد والاعتقاد بانه المظهر الذي عينه الحق تعالى
للافاضة عليه وانه لا يحصل الا بواسطته باعتبار ملاحظته ان شيخه مستمد من
شيخه وهكذا الى الحضرة **المحمدية** وحيث اذن له
في السؤال خشي من الاكثار قلذا قال **ولا تكثر عليه** بقيد **عند ملالته** فلذا
ولو بالتوهم القوي ومثل الادب في هذه الحالة مجرد السؤال عند غضبه
واشتغال قلبه بحزن او فرح قال ابو نعيم واستشهد له باحاديث
فيها اشارة لذلك منه ان الضابط ان لا يسأله في اوطان الاشتغال وان يتحرى سواطن
ويتوقا الفراغ ومن ثم ما انه صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان ليبلغني
الحديث عن الرجل فاتي بابه وهو قايل فاتوسد ردائي على بابه يسفي علي
الريح والتراب فيراني فيقول يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك فيخرج
الا ارسلت الي فاتيك فاقول انا احق ان اتيك فاسالك عن الحديث **واذا**
**قام** او اقبل **قام له** خلافا لمن منعه كابي نعيم نقل صرح النووي في استحباب
القيام في اشياء عد منها هذا اي القيام لسيد القوم والوالد واهل الفضل
ولا ريب ان الشيخ فيه هذه المقتضيات كلها اذ هو والد وسيد وذو افضل
واما القيام لعموم الناس فافتى ابن الصلاح وابن عبد السلام بوجوبه
اذا ترتب على تركه ضغينة في نفس من لم يقم له قال كاهل زمنه او كثير
منهم والمسالة بدليلها وما يعارضه ونحو ذلك بسطت الكلام فيها في غير هذا
المحل وطويته هنا لانه ليس محلها وافردها النووي بكراسة نفيسة لانكار
بعض الجهلة الصوفية في زمنه وتحريمهم القيام من اصله وفي بعض الجهات
يعتاد تركه مطلقا وليس بجهل بل الصواب التفصيل كما صرح به كلام
النووي **ولا يتبعه** عند القيام من المجلس **بكلامه وسواله** بل يوخره
الى مجلس اخر الا ان كان ضروريا **ولا يسأله عن مسالة في طريقه** فان كان
ولا بد سائلا فلينتظر **الى ان يبلغ الى منزله** اي مجلسه **ولا يسي**
**الظن به في افعال** او ظاهرها **منكرة عنده** اي عند التلميذ **فهو** اي
الاستاذ **اعلم باسراره** ولان سوء الظن مطلقا منهي عنه فكيف مع الشيخ
المطلوب حسن التسليم بل حسن الاعتقاد وتجنب افات الانتقاد وليجاهد
نفسه بالتزامها محامل التسديد والتوجيه ما امكنه فان عجز استغفر وطلب السلامة
من اشلامه عن عقوبة سوء الظن وستر مثل هذه الافعال عنه فان صورها
قائل وجاب كيف لا سيما بالنسبة لشيخ حالي غير كامل التمكين والى اصل
شرعية التماس المحامل والمخارج عند القوم الذي اشترطه عليه واشير

بقوله

بقوله **وليذكر عند ذلك قول موسى الكليم** احد افاضل اولي العزم
المفضلين على غيرهم من الانبياء **للخضر ابي العباس** على عامر او الياس
الخلاف في اسمه وفي والده اقوال غريبة منها فرعون ومنها آدم وعلى هذا
يكون عمره الان **ستة الاف سنة وتسعماية وشي على ما بينته** في كتابي
تنبيه الفهم على من طال به العمر المرتب على الحروف **وفي الخضر رسائل** ومن
احسنها رسالة الامام الهمام عبد الله بن اسعد اليافعي برهن فيها على وجوده
واستوفي فيها الكلام احسن استيفا وان برهن بعض المتاخرين في رسالة على
تزييف كثير من الادلة تمسك بها الاول واشتراكا في اسم الرسالة **عليهما الصلاة**
**والسلام وصلاته على الخضر** اما لكونه ذكر تبعا واما لاعتماد نبوته والمسالة
ذات خلاف طويل عريض اضطرب فيها النقل عن الاكثر والمعتمد نبوته
بل في رسالته خلاف وان كانت ولايته هي الاشهر حتى قيل هو نقيب القطب
**اخرقتها بالفاس** باخراج لوحين من الواحها **لتغرق اهلها** فان خرقها سبب
لدخول الماء فيها المفضي الى غرق اهلها وليلا كر **كونه مخطئا** اي كون المتعلم
مخطئا لا كون موسى وان كانت العبارة موهمة لان كل نبي معصوم عن الخطا و
اسناده اليه غير صواب فان وقع في عبارة جليل تعين تاويلها وان كانت
مسالة صدور جوانب العصمة من نبي وعدمه ذات خلاف شهير حتى
عند اهل السنة والمعتمد فيها كلام ابن السبكي ومن تبعه وسبقه من العصمة
فاحفظ لسانك وقلبك عن وسم الكليم بل من دونه كل معصوم بالخطا ولا
تستند هنا الى عبارة البداية فهي حق ولو ظاهرها غير مراد وان تاويلها مما
يدل على ان فيها مما يحتاج خلافا لمن ظن خلافه وان جل واياك ثم اياك ان الى شرح
تترتب التعاسيف فيقول ان المولى سعد الدين احد المحققين ونحوه مما نقل
عن بعض الايمة من اهل السنة والخلاف في عصمة الانبياء وعدمها بالنسبة
الى الصغاير و بالنسبة الى ما قبل البعثة فيحتمل ان المصنف ممن سلك هذه
السبيل **قلت** على انه سلك ولو انعم محملا جدا **اعلم** ان مذهب
المصنف في الذنب ان منصب النبوة مذهب وطريقه معلوم ومصنفه كذا في الام ولعله الارب
في ذلك جليل لا يثلب وهو دال بحمد الله في الذب عن مناصب النبوة والدين
بما هو ابلغ من السيف المرهف باللسان والقلم والعمل عن يقين **في افعال** الذي
تنسبه ما تنكره عليه بقوله **اعتمادا على الظاهر** ولا ينبغي من التلميذ
والتابع الاعتماد في الانكار على شيخه ومتبوعه اذا كان متمكنا في
علم الباطن والظاهر **تنبيه** اعلم ان الانكار على اهل الله تعالى
ذا اعضال والسلامة منه ان يحفظ الباطن على الانكار مطلقا الا اذا وجب
ولا يجب الا اذا توفرت شروط ومنه ان يكون مجمعا عليه او تقييد
الفاعل المحرم يروى ان شيبان الراعي رحمه الله تعالى جاء والامام احمد

Copyright © King Saud University